

مذكرة الوفود العربية إلى المستر إيمري

وزير المستعمرات البريطانية أثناء زيارته لفلسطين*

1925

1- إن عرب فلسطين قد قدموا تقارير كثيرة، وأرسلوا وفدهم إلى لندن مرتين، وفي كل ما قدموه بينوا التناقض الغريب الذي يظهر في مسك الحكومة الإنكليزية في بلادهم على الرغم من:

أ - نص عهد جامعة الأمم.

ب - العهود المقطوعة للملك حسين.

ج - بعض مواد صك الانتداب.

د - البيانات الرسمية والشبه الرسمية الصادرة من الوزارات .

2- إن السياسة التي تسير عليها الحكومة في فلسطين جرت البلاد إلى حالات اقتصادية صعبة لا يمكن للبلاد أن تستمر على تحملها، ودوام الحال على هذا الشكل، دون أن يجد العرب آذاناً صاغية عادلة يؤدي حتماً إلى سقوط البلاد في هوة أشد عمقاً من الحالة الحاضرة، إذ إنهم:

أ - يكلفون بضرائب باهظة للإنفاق على ترتيبات واسعة لا تتحملها البلاد لتنفيذ

السياسة الصهيونية التي لا يمكن أن تتفق مع مصالحهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

* المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة - 1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 95 - 97.

ب - قد حرموا إدارة بلادهم وتمتعهم باستقلال ذاتي، على حين ليسوا أقل مستوى من سكان البلدان العربية الأخرى مثل العراق وشرق الأردن التي تتمتع بحكم ذاتي نيابي .

ج - وقد حرموا حتى مما كانوا يتمتعون به من بلديات ومجالس إدارة ومجالس عمومية منتخبة، ومن إرسال أعضاء إلى البرلمان في العهد التركي.

د - قد فتحت أبواب بلادهم لهجرة يهودية ضخمة تحتوي على كثير من العناصر غير الصالحة لحياة البلاد، وتحملها اقتصادياً واجتماعياً.

هـ - قد جعل للعناصر اليهودية أرجحية ظاهرة في إدارة البلاد الرئيسية، وفي تسيير المصالح اليهودية القومية والاجتماعية، هذا وهم أقلية ضئيلة في البلاد عدداً ومصالحاً.

العرب يطلبون حقهم في الحكم التشريعي

3- إن العرب في فلسطين وهم يطلبون حقهم في الحكم التشريعي لم يريدوا قط، أن يغمطوا حقوق اليهود الذين يساكنونهم، ولكنهم يريدون أن يتمتعوا بحقهم باعتبار أنهم أكثرية ساحقة في العدد والمصلحة، وباعتبار أنهم وعدوا بوعود صريحة، وباعتبار أن عهد جامعة الأمم يخولهم ذلك مع حفظ حق اليهود الوطنيين في الاشتراك معهم في الإدارة والتشريع بحسب نسبتهم.

4- إن العرب يعتقدون أنهم لن يطمئنوا في بلادهم ويروا في الحكومة البريطانية النية الحسنة التي طالما أعلنتها بالنسبة إليهم إذا ظلت مستمرة في طراز الإدارة والسياسة التي سارت عليها في فلسطين إلى الآن، على أنهم يريدون دائماً أن يكونوا على وفاق تام معها في مصالحها النزيهة ويعتقدون أنه قد آن للحكومة البريطانية أن تقلع عن تجربتها العقيمة، وأن

تعيد نظرها بصورة جدية في هذه السياسة التي جعلت البلاد وأهلها في حالة اضطراب روحي وانحطاط اقتصادي وقلق.

مطالب الأمة

5- وما نحن نقدم لها مطالب البلاد بصورة صريحة واضحة وأن تبدل علاقة

الانتداب السيئة:

أ - تأسيس حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي منتخب من الأهالي الفلسطينيين بحسب التمثيل النسبي.

ب- تسنّ جمعية وطنية منتخبة القانون الأساسي الذي يضمن بقاء الأماكن المقدسة بيد أهلها القديمين على أن لا يغير شيء فيها، وحفظ حقوق الأجانب ومصالح الدولة المساعدة المتفقة مع مصالح البلاد، وضمان مشاركة اليهود الوطنيين بالحكم والتشريع بحسب النسبة، على أن يراعى في وضعهما تحمل حالة البلاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وضمان التعهدات الدولية التي تحملتها الدولة المساعدة وهي التعهدات الصحيحة، وحفظ الآثار وحرية الأديان ونحوها، على النمط الوارد في المعاهدة المعقودة بين الحكومة الإسرائيلية والعراق.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx